راضية وان تكون مشبهابها النسبة الى الفاعل كما في قولهم سيل مفعم والنسبة
الى الزمان او غيره نحو صيم نهاره ونسبته الى المكان الى غير ذلك من الزمان
والسبب وهذا النسب لا تقع الامشبهة تامل وكل نوع منها من هذه
الانواع يصح ان يشبه بها اي ان يقع مشبهابها الاشيا باعتبارها اي
بملاحظة تلك اللوازم بان يجعل تلك اللوازم وجه شبه وهي اي النسبة
الانشائية مشتهرة بصفات تصلح لان يشبه النسبة الاخبارية
بها في تلك الصفات بالمطابقة واللامطابقة فتصلح تلك النسبة
لان تشبه النسبة الانشائية بها باعتبار احدهما كما استعارة رحمه
الله فانه شبه النسبة الانشائية في رحمه بالنسبة الخبرية في رحمه الله
في المطابقة والحصول فعبر عنها برحمه الله لاظهار الحرص في وقوعه
للنسبة الاستقبالية الخبرية فانه شبه النسبة الاستقبالية الخبرية
بالنسبة الانشائية في قوله فليتبوأ في الوجوب واللزوم ثم استعير
للنسبة الخبرية الاستقبالية قوله فليتبوأ مما يعبر به عنه عند تفسر معاني
الحروف والضمير في به عايد الى ما وفي عنه الى معنى الحرف من المعاني
المطلقة وهذه المعاني المطلقة ليست معاني الحروف والا لكانت
حروفا بل اسما لان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى بل انما
هي متعلقات معاني الحروف وقوعها حتى لزمهم كون الحروف
مجازات لا حقايق لها اذ لم تستعمل فيما وضعت لها اذ المفهومات
الكلية بل لا يصح استعمالها فيها اصلا وذلك مستبعد جدا ويلزمهم
ايضا ان يكون الحرف اسما بالنظر الى الوضع وحرفا بالنظر الى
الاستعمال تامل وجعل تلك المتعلقات في معاني الحروف تعبيرات
للجزئيات اي الات لملاحظة الجزئيات احضرت الجزئيات بتعقل
هذه الالات عند وضع الالفاظ للجزئيات ويلزم متبوعية الاستعارة
في التعبيرات الاستعارة في معاني الحروف وهذا بنا على ما ذهب اليه
المصنف من ان الاستعارة التبعية في الحروف تابعة للاستعارة في

المتعلق

في المتعلق والا فالشارح ذهب في الرسالة الفارسية الى انه يكفي الاستعارة
في الحروف التشبيه فقط بين المتعلقات فانه يحصل من التشبيه بين
المتعلقات المشابهة بين معاني الحروف وهذه المشابهة الازمة كافية
لبنا الاستعارة عليها ولا حاجة الى اعتبار الاستعارة في المتعلقات
استعملت على صيغة المجهول لان التانيث مسند الى قولت بتاويل
اللفظة والجملة كما في شرح المفتاح للسيد السند مجازا مرسلا عن دلت
باعتبار ان الدلالة لازمة للنطق كما جوز الاستعارة ايضا باعتبار
انها مشابهة بالنطق في ايضاح المعنى وفي كون الدلالة لازمة للنطق
نظر لانه لا يوجد الدلالة في النطق بالمهمل الا ان يكون ذلك النطق ساقطا
عن درجة الاعتبار ويقال الدلالة لازمة ولو عقلية يريد انه بين
علاقة المجاز اي يريد ان بين وجه الامر يا لفهم بالنظر الى ما في شرح
التلخيص لاي مثال المفتاح قد بين بحيث لم يبق فيه خفا بين المصدر
فيكون المجاز المرسل فيها اصليا وفي الفعلين تبعيا وفيه بحث لانه
بينه اي يريد انه لم لا يجوز ان يكون تبين العلاقة بين المصدرين التبعيه
على كفاية وجود العلاقة باعتبار بعض اجزا معنى الفعلين ولا يحتاج
الى وجود ها بين كل جزء وجزء قيل لم لا يجوز مثل هذا الاعتبار
في الاستعارة وجعل كلها اصليه وفيه نظر قدم المفعول اي على
الفاعل لانه من وضع المظهر موضع المضمر لمكان الالتباس فوضعه
موضع الضمير الوضع الاول بمعنى الاتيان فالموضع الاول بمعنى المقام
الداعي له والمعنى اتى بالمضمر في مقام يقتضي المضمر وحينئذ لا وجه
لتوهم التكرار في قوله فوضعه موضع الضمير فان المراد بالوضع والمضمر
فيه معناهما اللغوي اي فحط المظهر مكان المضمر يعينه لا مقدما
ولا موخرا فقوله لمكان الالتباس اي لوجود خوف الالتباس لو رجع يعود
على تقدير الاتيان بالضمير فانه قد سبق ذكر الاستعارة مطلقا وذكر
الاستعارة الاصلية والتبعية الجارية في المشتقات وفي الحروف واحتمال

Copyright Sharing Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)